رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة الأنعام }مكتمل{

71- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة - 00:00:00

اي ما تقدم او من تقدم عفوا من الانبياء. والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام. فاتاهم هم الله عز وجل الكتاب والحكم والنبوة سم قال عز وجل فان يكفر بها هؤلاء اي قومك - 00:00:35

فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله اي اولئك الذين هداهم الله عز وجل من الانبياء والرسل الكرام فبهداه مقتده امره الله عز وجل ان يقتدي بهم - 00:00:59

نعم فهم القدوة والاسوة قال الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم فامر عليه الصلاة والسلام ان يقتضي بالانبياء عامة وبابراهيم عليه السلام خاصة وبهذا استدل من استدل من اهل العلم على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأت - 00:01:25

يشرعنا بخلافه ودليل ذلك ظاهر وهو ما جاء في هذه الاية الكريمة فما ذكر من شرع من كان قبلنا في القرآن العظيم او في السنة النبوية وجاء الاقرار على ذلك - 00:01:59

وعدم نسخه فهو شرع لنا علينا باتباعه. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى نعم قل لا اسألكم عليه اجرا لا اسألكم فيما دعوتكم اليه من الهدى ومن اتباع الوحي اجرا - 00:02:22

وانما الله عز وجل يأجركم باتباعه باتباع هذا الوحي وبالتزام هذا الشرع وهذا الوحي والشرع ان هو الا ذكرى للعالمين. فهو تذكرة لجميع العالمين وفي هذا دليل على عموم نبوته صلى الله عليه وسلم لكل الناس - 00:02:49

وليس مبعوثا الى قومه صلى الله عليه وسلم خاصة وانما قد بعث الى الناس عامة. قال الله عز وجل في محكم التنزيل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - 00:03:20

جميعا فقد ارسل الى جميع الناس عليه الصلاة والسلام ثم قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره اي انهم ما عظموا الله عز وجل حق تعظيمه. والواجب على العباد ان يعظموا الله - 00:03:38

عز وجل حق تعظيمه سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل على لسان نوح عليه السلام ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وقارن احتراما وتعظيما واجلالا وتكبيرا ومن جملة عدم تقديرهم لربهم عز وجل انهم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:04:01

نعم فهذا من عدم من عدم تعظيمهم لله. لان الله عز وجل يقول قد انزلت وهم يقولون لا ما انزل الله عز وجل على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:04:35

وهو التوراة نورا وهدى للناس نعم جعل الله عز وجل كتبه التي انزلها نور وهدى للناس. وعلى رأس هذه الكتب القرآنية العظيم قال الله عز وجل ومهيمنا عليه اي غالبا على الكتب التي سبقت ومشتملا على ما اشتملت عليه الكتب التي سبقت - 00:04:53

نعم تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. نعم تجعلون هذا الكتاب العظيم قراطيس تبدونها تبدون ما يوافق اهوائكم منه وتخفون ما يخالف اهوائكم منه. والواجب عليكم ان تبدوا كل ما في الكتاب - 00:05:25

وقد جاء في الصحيحين في حديث عبدالله بن عمر عندما اختصم اليهود الى الرسول صلى الله عليه وسلم في رجل وامرأة قد زنيا نعم فقال ماذا تجدون في كتابكم في حق من وقع في الزنا؟ قالوا نحممهم - 00:05:50

ونطوف بهم على الناس فامر عليه الصلاة والسلام باحضار التوراة فامر شخصا منهم ان يقرأ فقرأ حتى وصل الى اية او رجم فوظع

يده على اية وجهم يريد ان يخفيها فقال عبد الله بن سلامة ارفع يدك - 00:06:15
فتحتها كانت تحت يده اية الرجم وهذا من الحكم التي من الحكم هذا من الحكم الذي اشتركنا معهم فيه وهو الرجم. وهناك ايضا احكام اخرى. لان الذي انزل هذه الكتب وارسل هؤلاء الرسل هو الله - 00:06:37
سبحانه وتعالى ولذا الله عز وجل وصف القرآن الكريم بانه مصدق لما بين يديه من الكتاب وهذا من ادلة صدق ما جاء في هذا القرآن انه مصدق للكتب السابقة. نعم. اذا الذي انزل القرآن والكتب - 00:07:00
هو ماذا؟ واحد هو الله سبحانه وتعالى. والذي ارسل الرسول عليه الصلاة والسلام والرسل السابقين هو الله نعم. ولذا قال عليه الصلاة والسلام الانبياء اولاد علات. ابوهم واحد وامهاتهم شتى - 00:07:23
نعم اساس الدين وهو التوحيد واحد وامهاتهم شتى شرائعهم مختلفة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فيما يتعلق بالاحكام يا اما الحلال والحرام نعم. واما اساس الدين واصل التوحيد فهو واحد. كل الانبياء امرهم الله عز وجل ان يدعوا الى توحيده. والى - 00:07:43
عز وجل بالعبادة وتخفون كسيرا تخفون كسيرا من هذه الاحكام ومن ذلك اية الرجم ومن ذلك فيما يتعلق بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم اخفوا ذلك نعم وانكروا ان يكون ما ذكر من صفاته عليه الصلاة والسلام ينطبق على رسول الله صلى الله عليه - 00:08:12
وسلم. وتعلمون ان ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد بشروا برسول الله عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل ان ليس ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد نعم وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم. وهذا التعليم اما بما جعل الله عز - 00:08:42
وجلهم من القلوب التي يعقلون بها والاذان التي يسمعون بها والاعين التي يبصرون بها او فيما يتعلق بالوحي والشرع الذي انزل الله عز وجل الذي انزله الله عز وجل على انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام - 00:09:12
والله عز وجل علم عباده ما لم يكونوا يعلمون. ولذا عندما خلق الله ادم علمه كل شيء نعم وتوارث ذلك ذريته من بعده وتتابع الوحي وانزال الكتب نعم. وفي هذا - 00:09:37
قال الله عز وجل عن القرآن انزله بعلمه. فهذا القرآن من علم الله. سبحانه وتعالى نعم وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله هو الذي فعل وصنع ذلك - 00:09:59
ثم ذوهم في خوضهم يلعبون. ثم اتركهم في خوضهم يلعبون. نعم. لانهم خاضوا بالباطل ولم يقبلوا الحق فدعهم. عليك انذارهم وتبليغهم واما هدايتهم فبيد الله ثم قال عز وجل وهذا كتاب انزلناه - 00:10:18
اي القرآن العظيم مبارك فهذا الكتاب مبارك. نعم جعله الله عز وجل مباركا. مباركا من انحاء كثيرة فاولا فيما يتعلق بالاجور. جاء في حديث عبد الله بن مسعود نعم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. في كل حرف كم - 00:10:44
عاشوا حسنات وهذا جاء مرفوعا هذا الحديث وجاء موقوفا على عبد الله بن مسعود والوقف ارجح ولكن له حكم الرفع. لا يقال هذا من قبل او رأي فانت عندما تقرأ - 00:11:12
هذا القرآن على كل حرف عشر حسنات يا الخطاب موجه للاستاذ ابو بكر. بسم الله الرحمن الرحيم تم فيها حسنة مية وتسعين حسنة تسعة عشر وحرف فهذا فقط في نعم. قراءة البسملة. نوجه ايضا سؤال اخر للشيخ مصطفى الفاتحة كم فيها - 00:11:28
نعم متى تلتفت على الشيخ سلاح انه نعم يحسبها لنا نعم يحسبها لنا ناصر نعم نعم احسب الحروف نعم فهذا من جملة بركة هذا القرآن. من جملة بركة هذا القرآن العظيم ان فيه علم كل شيء - 00:11:58
نعم من حين خلق الله السماوات والارض وخلق ادم عليه السلام وحواء وما جرى لهم الى ان اخرجوا من الجنة الى قيام الساعة الى قيام الساعة. نعم وكما تقدم لنا يعني القرآن فيه بارك الله فيكم فيه قواعد - 00:12:22
انت اذا تدبرت هذه القواعد تستشرف من خلالها المستقبل الذهاب للكخان وتصديقهم هذا كفر بالله العظيم. عندك كتاب الله بين يديك ولذا كما تقدم ضربت مثلا بما حصل للامام ابن تيمية. عندما جاءت تتار في النوبة الثانية - 00:12:45

الى بلاد الشام جاءوا مرتين في في زمنه رحمه الله وجاؤوا من قبل عندما اول ما جاءوا واسقطوا بغداد اسقطهم الله. نعم جاء الجيش الاسلامي من مصر وانظم اليه عموم المسلمين في الشام وفي غيرها - 00:13:08

فقال ابن تيمية انتم منصورون واخذ يقسم على ذلك وعندما يجادلونه يقولون هذا مكتوب في الا وحي محفوظ شو هو مطلع على اللوح المحفوظ يعلم الغيب لكن هذا من القرآن - 00:13:27

وكان حقا علينا نصر المؤمنين نعم ان تنصروا الله ينصركم حق جعله الله عز وجل على نفسه فقال يقولون قل ان شاء الله يقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا - 00:13:41

وانتهت المعركة بنصر حاسم للمسلمين نعم فانت عندما تتدبر ما جاء في القرآن تستشرف المستقبل من خلال هذا القرآن العظيم وهذا منبرك واعظم بركة القرآن العظيم تطبيقه. عندما طبقه المسلمون سادوا - 00:13:59

نعم انفتحت عليهم الاموال والارزاق والخيرات وافتتحوا البلاد الشاسعات وصلوا الى الصين ووصلوا الى فرنسا. نعم. هذا كله ببركة القرآن ان العظيم والسنة النبوية نعم وهذا الكتاب العظيم والسنة النبوية لا تطبق لا يطبق ذلك امة من الامم ولا فرد من الافراد - 00:14:24

الا وقد ساد وسعد واصبح اقرب الى الكمال. وهذا نعم وهذا من نعظم اعجاز هذا القرآن العظيم والسنة النبوية نعم مؤمن بركة هذا القرآن انه كم من شخص لعل الابن منيع ينتبه؟ كم من شخص يعني - 00:14:55

يؤس من مرضه. فعندما قرء عليه بالقرآن شفاه الله. سبحانه وتعالى. وهذا من بركت. هذا من بركة القرآن العظيم لا تحتاج يعني الى بدن مال وعمليات وكذا احيانا يشفيك الله عز وجل عندما تستشفي بكتابه - 00:15:21

سبحانه وتعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه كما تقدم من الكتب السابقة ولتنذر ام القرى وهي مكة فسميت ام القرى لانها هي افضل من جميع القرى. نعم - 00:15:41

فهي اقدس بقعة. نعم في على هذه البسيطة. ومن حولها نعم من القرى نعم والناس كلهم. والذين يؤمنون بالاخرة. يؤمنون به من يؤمن بالحساب وان الله عز وجل سوف يبعث الاجساد ويقيم الارواح ليوم الحساب يؤمن بهذا القرآن العظيم. وهم على - 00:16:03

ذاتهم يحافظون جعلنا الله واياكم منهم يا كريم واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:16:31